

ملخص

لواقع المكفوفين - خارج التجربة - فى مراكز العمل الدائمة بالقاهرة الكبرى

مقدمة :

استكمالا لتجربة إدماج المكفوفين فى مراكز العمل الدائمة ، رؤى دراسة أحوال المكفوفين ، الذين لم تتوافر لهم العوامل الرئيسية للتكيف ، وألحقوا مباشرة بمراكز العمل الدائمة ؛ للوقوف على :

١ - العوامل التى ينبغى توفيرها لهم حتى يحققوا مزيدا من التكيف ؛ ليسهموا بنصيب مقبول من الإنتاج وليمارسوا حياتهم على وجه أفضل الأمر ، الذى يخفف عنهم التأثير بعاهة كف البصر نسبيا .

٢ - اختيار بعض العمال المكفوفين - وفق شروط تجربة إدماج المكفوفين فى مراكز العمل الدائمة - لتشكيل جماعة تضاف إلى إطار التجربة ؛ لتكون بمثابة الجماعة الضابطة . وعلى ضوء الدراسة المقارنة للجماعتين التجريبية والضابطة ، يمكن تحديد أثر تكيف العمال المكفوفين على إنتاجيتهم فى العمل وعلى مباشرة حياتهم المعيشية بطريقة سلسلة عادية .

مجال الدراسة : القاهرة الكبرى وتشمل العاصمة الأصلية ، وما اتصل بها من عمران سواء من ناحية الشمال (محافظة القليوبية) ، أو من ناحية الجنوب (محافظة الجيزة) .

عينة الدراسة : بلغ حجم العينة ٢٥٠ مكفوفاً . وتم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقيّة لكل قطاع من قطاعات العمل الصناعى ، ثم العينة العشوائية داخل كل قطاع (صناعة) ، وتوزع حجم العينة على الصناعات التالية مرتبة ترتيباً تنازلياً :

- ★ الصناعات الالمعدنية ٢٠ حالة
- ★ صناعة الأدوية ٢٠ حالة
- ★ الصناعات المعدنية ٢٠ حالة
- ★ صناعة الغزل والنسج ٢٠ حالة
- ★ الصناعات الغذائية ٢٠ حالة
- ★ صناعة الأدوات المكتبية ٢٠ حالة
- ★ صناعات متنوعة ٢٠ حالة

ملخص نتائج الدراسة :

صمم الاستبيان لدراسة الحالات الـ ٢٥٠ متضمناً الأبعاد التالية : السن ، المستوى التعليمى ، الحالة الاجتماعية وكف البصر ، وظائفهم وتدريبهم ، المواصفات ، مدى الاعتماد على النفس فى المعركة ، الأجر الشهرى .

وقد قام الباحثون (بعد تدريبهم) بجمع البيانات من الميدان (٢٨ موقعا) ، وتمت مراجعتها وتفرغها فى حوالى ٢٨ جدولاً إحصائياً وتحليل المعلومات الواردة بها ، واختيار الخمسين حالة واستخدامهم كمجموعة ضابطة فى التجربة .

ونورد فيما يلى ملخصاً لأهم نتائج الدراسة الميدانية للعاملين المكفوفين فى الشركات المختلفة .

الإعاقة :

(أ) نوع الإعاقة : أكثر من نصف أفراد العينة مكفوفون كفا كليا ، والثلث لديه كف بصر جزئى .

(ب) سبب الإعاقة : أكثر من نصف أفراد العينة كف بصرهم نتيجة للمرض والحوادث ، وحوالى خمس الأفراد كف بصرهم نتيجة لأسباب خلقية .

(ج) السن عند الإعاقة : يولد حوالى الخمس مكفوفين ، ويحدث كف البصر لحوالى الربع قبل سن الخامسة ، ويحدث كف البصر للباقيين بعد ذلك .

١ - السن : ٦٠٪ من أفراد العينة فى سن الإنتاج ، أى إن أعمارهم أقل من ٤٠ عاما .
٢ - المستوى التعليمية : لوحظ أن نسبة الأمية كانت وما زالت عالية بين أفراد العينة قبل وبعد كف البصر ، إلا أنه لوحظ أيضا تزايد نسبة المقبلين على التعليم بعد كف البصر ، وقد ساعد المكفوفون على التعليم طريقة برايل بالإضافة إلى انتشار الوسائل السمعية الحديثة .

٣ - الحالة الاجتماعية : دلت النتائج على أن حوالى ثلاثة أرباع أفراد العينة متزوجون من مبصرات ؛ رغبة فى تعويض فقد البصر فى الحياة المعيشية والباقي متزوجات كفيفات ، مع ذلك أن إصابة كف البصر ليست حائلا فى عملية الزواج سواء من مبصرة أو كفيفة .

٤ - التدريب المهنى للمكفوفين : من المفيد للبحث التقصى عن مدى تدريب المكفوفين قبل التحاقهم بالعمل من عدمه ، والأماكن المتخصصة لمباشرة هذا التدريب ونوع التدريب :

(أ) أهم الأماكن المتخصصة لتدريب المكفوفين ، هى : المركز النموذجى للمكفوفين حيث درب أكثر من نصف العينة ، ويليها مكاتب للتأهيل المهنى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية حيث درب حوالى ربع أفراد العينة .

(ب) اتضح أن أفراد العينة قد تدربوا قبل التحاقهم بالعمل على أكثر من عشرة مهن وأهمها أعمال التغليف ، وتدرّب عليها ٢٥٪ من الأفراد ثم التغليف والتعبئة تدرّب عليها ١٩٪ من الأفراد ثم الخيزران ١٥,٣٪ ، يليها مهن صناعة أدوات النظافة وأعمال التجميع والتغليف بنسبة ٧,٥٪ ، ثم صناعة السجاد ٦,٨٪ وتليها بقية المهن بنسب ضئيلة .

ومن الجدير بالذكر أن بعض المكفوفين قد تدربوا على أكثر من مهنة واحدة ؛ لتكون الفرصة أمامهم أوسع للالتحاق بالعمل .

(ج) يرى غالبية المكفوفين (٨٠,٤٪) أن مدة التدريب كافية .

(د) ويرى ٨٣,٦٪ من العينة أن أدوات وخامات التدريب كانت مناسبة .

٥ - أعمال المكفوفين والتدريب :

(أ) يعمل حوالى ثلثى العينة إما فى التغليف أو فى خطوط إنتاج الطباعة والتجارة والجلود ، ومن الجدير بالذكر أن الثلث الباقي يعمل فى أعمال بعيدة عما درّبوا عليها .

(ب) يوجد ارتباط بين التدريب ونوعية العمل لدى حوالى ٢٥٪ من أفراد العينة بينما لا يوجد هذا الارتباط فى باقى العينة . وهذا دليل على عدم تكييف المكفوف فى عمله الدائم .

(ج) لم يلاحظ تركيز على فئة معينة من فئات السن يلتحق عندها المكفوف بالعمل الدائم .

(د) لا يوجد تعاون جوهري فى سنوات تعيين المكفوفين .. ففى عقد الستينيات والسبعينات يكاد يتساوى عدد المعينين من المكفوفين ، بينما تباطأت حركة تعيين المكفوفين فى أوائل عقد الثمانينيات .

(هـ) يرى غالبية المكفوفين أن المهن التى تدربوا عليها مطلوبة للسوق .

(و) يرى غالبية المكفوفين (٨٢,٤٪) أنهم لا يقدرّون على مواصلة عمل آخر ، غير الذى يقومون به حاليا .

(ز) ويرى الغالبية (٦,٢٪) أنه لا يوجد أمام المكفوفين صعوبات فى عملهم الحالى .

٦ - جهة الإقامة : لا يوجد تركيز واضح لأفراد العينة فى الإقامة بمنطقة جغرافية من القاهرة الكبرى ، دون غيرها من حيث إن أفراد العينة يقيمون فى ٢٦ منطقة جغرافية .

٧ - التحرك والمواصلات : يعتمد حوالى ٧٠٪ من أفراد العينة فى تحركاتهم على أنفسهم ، ويستعمل أكثر من نصف العينة وسائل مواصلات خاصة فى الانتقال إلى عملهم ، بينما يستخدم حوالى الثلث المواصلات العامة ، شأنهم فى ذلك شأن المواطنين العاديين فى المناطق المختلفة للقاهرة الكبرى .

٨ - الأجر الشهري : يلاحظ أن متوسط الأجر الشهري للمكفوف قد ارتفع بعد التحاقه بالعمل الدائم من ١٥,٢٥٥ جنيها إلى ٣١,٤١٧ جنيها فى الشهر أى تضاعف الأجر .

٩ - الرضا عن العمل : تدل النتائج على أن الغالبية العظمى لأفراد العينة (٨٠٪) راضون عن أعمالهم الحالية ، بينما ٢٠٪ غير راضين عنه .

١٠ - تكييف المكفوفين فى العمل : نسبة غير المتكفين سواء مع الرؤساء أو الزملاء صغيرة تكاد لا تذكر .